

٠٠٤٧٠٢٠٢٧٥

## **بدون قصة لابراهيم الدقاق بعنوان قبلات أبي سظام تمر تفتيش أمني**

بدون تفتيش أمني. قصة لابراهيم الدقاق بعنوان قبلات أبي سظام تمر  
القصة منشورة على جريدة الإتحاد.

الوحداء ١٩٨١/١٢/٩

قبلات ابی سظام تمر  
بدون تفتیش امنی

**\* قصة: ابراهيم الدقاق \***

اشلح ال اامام حذية « . عقب ما بين  
حاجبيه وفشنتى بدقة ولكم لم يسألنى  
عن قبيلات أبى سبطمان وسئلتنى  
بالعربى . انفرجت اسامير وجهى  
لان الشمية لم تكن بالعربى . عرفت  
للمرة الاولى ان العيرسة فيها سائلم  
مثل العربىة . وفرت ان الشسم  
بالعبرية عندما انعداه . خرجت من  
عند الجندى بعد ان ليست بلابسى .  
ذهبت لاسلام حذائى لم اجد الا فردة  
واحدة . قتبت احتججا لجندى الاحدية  
ثم ليست المفردة اليمنى ووضعست  
هورى ل جيب الباطل . دخلست  
للقاعة قالوا لى اذهب لفرقة رقم  
« ١٢ »

تذکرت اننی مولود يوم ١٢ من شهر  
١٢ فقلت قال حسن . دخلت عند  
الضابط واخبرته عن الصادقة . فحك  
ثم توقف فجاءه . سألني . اجبت .  
قال لي كذاب . حلفت له بانني  
ضابط قلم بصفي . تذکرت زوجتي  
وصيفة وشبيهة وخلفه اهل الحارة  
وكيف هربت من وجع الرأس . حاولت  
ان اشدك ففيس . طلب مني ان  
اذهب للمسكوبية .

ركبت السيارة وإلى القدس .  
سمعت صوت الحاج بركة ورائي  
فاقتربت كان الحاج يدخن  
( تن ) أمريكاني . ضحك الحاج  
وضحك الحاجة ببركة وباتت  
أسندها الأعبية . مدت يدي إلى  
الرابض لأخض الصوت . لم يتحرج  
الحاج بركة ولا تدخل السائق . فتحت  
النشباك قالت لي الحجة « نسلم يسا  
خاتني »

ذهبت الى المسكوبية . استقبلني الضابط . سألني اسئلة كثيرة . اجبته اجوبة كثيرة . قال لي كذا . ذكرت راحلة جاثي وابستمت . ابتسم الضابط وودعني عند الباب . بعد أيام ركبنا السيارة لننزل الى عمان . قالوا لي ستأتي بأسف . وسياخذ جواز سفرك ويطلب منك اثباته من عيوان وتعود لغير من نيرة . وتعود للمسكوبية . ذكرت قتلتي أبي سلطان .

قالوا ان الخروج من الحمام ليس  
مثل الدخول اليه . صفت . عندما  
خرجت من عند السباط ودعيت  
لبساية مرفقة . ذكرت خجاة صفة  
وكيف ضيطني مع شلبية . لم اكس  
احب صفة ولكني كما اتت شهية .  
انتست لصفة والاشيا كانت شلبية  
ولكننا كنا نمارس هواية مشتركة .  
لم تصق صفة نظرت شلبية على  
خجاء . شدت شلبية نعر صفة  
صرخت شلبية وصرخت صفة ، خرجت  
زوجه ( نالمة دارعة ) . هربت  
والعركة حامية . عندما عدت كان  
زوج صفة يقاتل زوج شلبية  
والجيران ملثمون بملابسهم بصرخون .  
مستحي زوجتي من يدي وقالت الفجار  
يكسر بفضه . نعال تهرب من وجه  
الراس . هربت من وجه الراس .

فهاينة رجعت الى الجسر . سلّيت  
حواز سفرى . سلّونى ورقة صفيرة  
واعادوا الى جواز السفر . قَبَلنى  
ابو سلام . جعلنى قِبَلت لـسـروداد  
قوة الباسطى . جعلت القِبَلات  
وتجعلت راحة عرق ابنى سلام وانا  
ابنهم برباطه جالى .  
ركبت الباص . وقت فى الوسط .  
وقت اَمالى سلاحه اجنبية . تحرك  
الباص . تحركت انا . تحركت هي  
اعجبني الحركة . وقت تحرك . هي  
تيمض وانا انبسم وتواخفا على اللقاء  
فى قوة الباسطى . وانسجبت الى الممر  
التاسعة حتى وصلنا الى اللقطة  
الثالثة .

لم أنفل عن رباطة جأشي عندما  
أيضا . راجحت المسالحة الأجنبية في  
اتجاه وبحث أنا في الاتجاه الثاني .  
ديرت أبوري . استقبلت التضييق  
والهوية الإسرائيلية . دخلت للتفتيش  
الشخصي . قال لي الجندي «اشلعل» .  
ضحكك وقلت له ، ملزها : « لن

الدنيا برد والمطر شديد والبركة من  
عند الله . أغلقت الشباك وقلت  
( وبنك يا عمان ! ) .

في عمان الرجال يقبلون الرجال  
والنساء يقبلن النساء أما تقبيل  
الرجال للنساء فيتم تحت اللحاف أو  
تحت شاطئ الدرج . قبلات تنفجر  
عواطف . وعواطف تنفجر طاقة .  
والعالم يسكن من نقص الطاقة .

— « کلام فاضی . واللہ کلام فاضی  
یا سیدی » .

لم يصدقني حذرة الضابط . قلت  
انهم سألوني نفس الاسئلة في  
المسكوبية . هز راسه وصمت هو  
وصمت أنا ولم يصمت الضابط الاخر  
على الطاولة الثانية لانه كان يحدد  
شايها قصرا أشوعا .

تظنرت الى ضابطتي ونظر الي  
ونظرنا نحن الاثنين الى القضاة  
الآخرى ، الجنرير مريح وفيهسا  
غويش . ضابطتي تلك هي وهسا  
يشكان بي وبالتشاب الاشوخ ايضا ،  
وزوجتي تشك بانني اهب جارتها  
شلبية . فقيت لثاني زوجتي شديدة  
واصبقت لها ايمانيا مفككة  
صانق . لم اكذب على زوجتي ولم  
تصدقني هي فقيت تشك بي . كانت  
على صواب . كنت اهب صفيه ولم  
اكن اهب شلبية . هل انت مت

[illegible][illegible]



# الجمعة ١٨٨١/٧ قبيلات ابي سبطام تمر بدون تفتيش امنى

قصة: ابراهيم الدقاق \*

لست بكتاب قصة ولم اتعلم اصول كتابتها . قال لى جوده مرة اقرا كتاب « علم نفسك كتابة القصة » لم افراه . غضب جوده ولم الغضب انما . لا اريد كتابة قصة ولكن اريد ان اروي حكايتي : زعل حسوده على راسي ، ولكن لن افرا الكتاب .

والحكاية وما فيها انه بعد ان ودعنى سابط المسكوبية ركبنا السيارة ونزلت الى عمان عبر الجسر . قابلني ابو سبطام بالترحاب وقبلني قبلتين واحدة على خدي اليمنى والثانية على خدي الشمال . ذكرني بالابام الحوالي عندما كنا نلعب الجيوسه في قهوة الماسطى . ذكرت تلك الايام وذكرته بانى مستعجل واريد جواز السفر . انقسم ويانست انيابه الذهبية وصاحني بوجه وقال لى نأخذ من عمان .

تذكرت حكمة اسنادى زعدي افندي . عددت للعشرة . طبل الزمل . ركبت السيارة واتجهت الى عمان .

الحاج بركة بدخن الهشه . كنت اخفق من الرائحة . نتجت بالرابو . طلبت من السائق ان يخفي الصوت . اخرج الحاج بركة لانه لا يجوز تخفي صوت القرآن . معه حق . ففتشت على حبي اسبرين . لم اجد . ركزت تفكرى على قهوة الباسطى ولعب الطاوله ولكن رائحة الهشه زادت من رجع راسي . فتحت الشباك . اخرج الحاج بركة وابنه الحاجه مبروكه .

الدنيا برد والمطر شديد والمبركة من عند الله . اغلقت الشباك وقلت ( وينك يا عمان ! ) .

في عمان الرجال يقولون الرجال والنساء يقولن النساء اما تفصيل الرجال للنساء فيم تحت اللصاح او تحت شاطئ الفرج . قبيلات تنحجر عواطف . وعواطف تنحجر طائفة . والعالم يشكو من نقص الطاقة .

« كلام فاشي . والله كلام فاشي يا سيدى » .

لم يصدقني حضرة السابط . قلت انهم سألوني نفس الاستفسار في المسكوبية . هز راسه وصمت هو وصمت انا ولم يصمت السابط الاخر على الطاولة الثانية لانه كان يهدد تنابا قصيرا اشويح .

تطورت الى سابطى ونظر الى ونظرنا نحن الاثنين الى المناولة الاخرى . الجو غير مريح وليس به غيوش . سابطى يشك بى وهذا يشكان بى وبالشباب الاتحوا ايضا . وزوجنى تشك باننى احب جارنسا شليه . نفيت ذلك لزوجنى بشده واقسمت لها ايمانا مغلفه اننى صادق . لم اكذب على زوجنى ولم تصدقنى هي وبفت تشك بى . كانت على صوتها . كنت احب صفيه ولم اكذب على كليله . هل انت يا سيدى ؟

سالت سيدى الشيخ عبد الغفور فاناننى نصف نفوى وقال اننى لم ارب . طلبت منه نصف النفوى الثاني . طلب نصف الامر الثاني . لم امك الامر المطلوب فاكفيت بى . قلت . سالت السابط عن مفاهيم قال انهم دائره رسميه وليس عندهم شينقة وانهمى بالكذب . قلت له لم اكذب عليه ولم اكذب على زوجنى وذكرت له نصف نفوى سيدى الشيخ عبد الغفور . لم يصدقنى . قسسام ليصل وطلب بى ان اصلى وراءه وقام السابط الاخر والشباب القصر الاتحوا وصلنا جماعة ودعونا الاله

قلنا ان الخروج من الحمام ليس بل الدخول اليه . صدقت . عندما خرجت من عند السابط ودعنا بالسيارة بشرقه . ذكرت فجأة صفيه وكيف شغلتنى مع شليليه . لم اكذب احب شليليه ولكنها كانت شهيه . اصبت لصفه اننى لم احب شليليه ولكنها كنا نمارس هوايه مشتركة . لم تصدق صفيه فصرخت شليليه على دعها . شددت شليليه شعر صفيه . صرخت شليليه وصرخت صفيه « خرجت زوجنى ( غارغة دارعة ) . هزمت والمركه حايبة . عندما عدت كان زوج صفيه يقابل زوج شليليه والجران ملهون حولهم يصرخون . مسكتى زوجنى من يدى ونالت « افكار بكر بفسه : تعال نهرب من وجه الرأس » . هربت من وجه الرأس .

● ● ●

نهايته رجعت الى الحصر . سلبت جواز سفرى . سلطونى ورقة صفراء واعادوا الى جواز السفر . قبيلات ابر سبطام . حملنى قبيلات لسرواد قهوة الباسطى . حملت القبيلات ونجحت رائحة عرق ابي سبطام وانما انقسم برابطه جاشي .

ركبت الباص . وقت لى الوسط . وقت امامى سائحه اجنبية . تحركت الباص . تحركت انا . تحركت هي اعجبني الحركة وبعتها بفرح . هي تقسم وانا انقسم ونواعدا على اللقاء في قهوة الباسطى وابستكت لى المبركة الثانية .

● ● ●

لم انخل عن ربانته جاشي عنسا ايضا . راجعت السائحه الاجنبية لى اتجاء ورجعت انا لى الاتجاه الثاني . دبرت ابورى . اسلمت النضرير والهوية الاسرائيلية . دخلت للتفتيش الشخصى . قال لى الجندى « اشلع » . ضحكنا وقتلت له ، ياها : « لن

اشلع الا امام جنديه » . غلب ما بين حاجبيه وفشنى بدهة ولكنه لم يساقى عن قبيلات ابي سبطام ونسقى بالميراني . انفرجت اساورى وجهى لان الشبيهة لم تكن بالعربى . عرفت للمرة الاولى ان المعبرية فيها شنائم مثل المعبرية . وقررت ان اسلم بالمعبرية عندها اندها . خرجت من عند الجندى بعد ان لست ملاسى . ذهبت لاسلام حذائى لم اجد الا غرده واحدة . قدمت احتاجا لجندى الاحدية ثم ليست العرود اليمنى ووضعيت جوربى في جيب الباتلو . دخلت للقاعة قالوا لى اذهب لفرقة رقم ١٢ .

تذكرت اننى مولود يوم ١٢ من شهر ١٢ فقلت قال حسن . دخلت عند السابط واخبرته عن المصادفة . ضحك ثم توقف دعاه . سألنى . اجبت . قال لى كذاب . خلعت له يابى اننى صادق فلم يصدق . ذكرت زوجنى وصفيه وشليليه وخاتمة اهل الحصار وكيف هربت من وجه الرأس . حاولت ان اشحك نفسي . طلبت بى ان اذهب للمسكوبية .

ركبت السيارة واتى القدس . سمعت صوت الحاج بركة ورالى عابست كان الحاج بدخس ( نن ) امريكائى . شحك الحاج وضحكته الحاجه مبروكه وبانست اسنادها الذهبية . مدت يدى الى الرابو لخفى الصوت . لم يصح الحاج بركة ولا تدخل السائق . غلعت الشباك قالت لى الحاج « سلم يا خالتي » .

ذهبت الى المسكوبية . استقبلنى السابط . سألنى اسئلة كثيرة واجبه باجوبة كثيرة . قال لى كذاب . ذكرت ربانته جاشي وابستمت . ابستم السابط ودعنى عند الباب .

بعد ايام ركب السيارة لتزول الى عمان . قالوا لى سلالى ابا سبطام وسأخذ جواز سفرى وطلب منك استلامه من عمان وسعود لسير من مرة ١٢ وتعود للمسكوبية . ذكرت قبيلات ابي سبطام . وزعت القبيلات على الجميع . ضحكوا بى وضحك على الجميع . وضحكنا جميعا ولكنهم سكتوا فجأة وبفت اضحك لوجدى . تسفكرت السائحه الاجنبية . ذهب تفهوه الباسطى لالعب الجيوسه . لم اجد السائحه هناك لعبت الجيوسه . فلهم جميعا ولم اسافر الى عمان .

« النفس الحنة »

هو وجيل . بصوت عال . من يزول عنا الشدة وان ينهضنا الغفور وان نصر الاسلام والمسلمين وحقنا دعائنا بآمين يا رب العالمين .

لكن السابط عاد وانهمى بالكذب حتى بعد الصلاة جماعة والادعاء جماعة . بلغت الاحسانه وابستمت وابستم حضرة السابط واغلق الملك اياه . قلت له اننى لن اسافر عن طريق المطار وسأعود عن طريق الجسر واريد جواز سفرى . تقدم بى بكل احترام وحياء وسلطنى الجواز وتمنى لى سفرا مريحا .

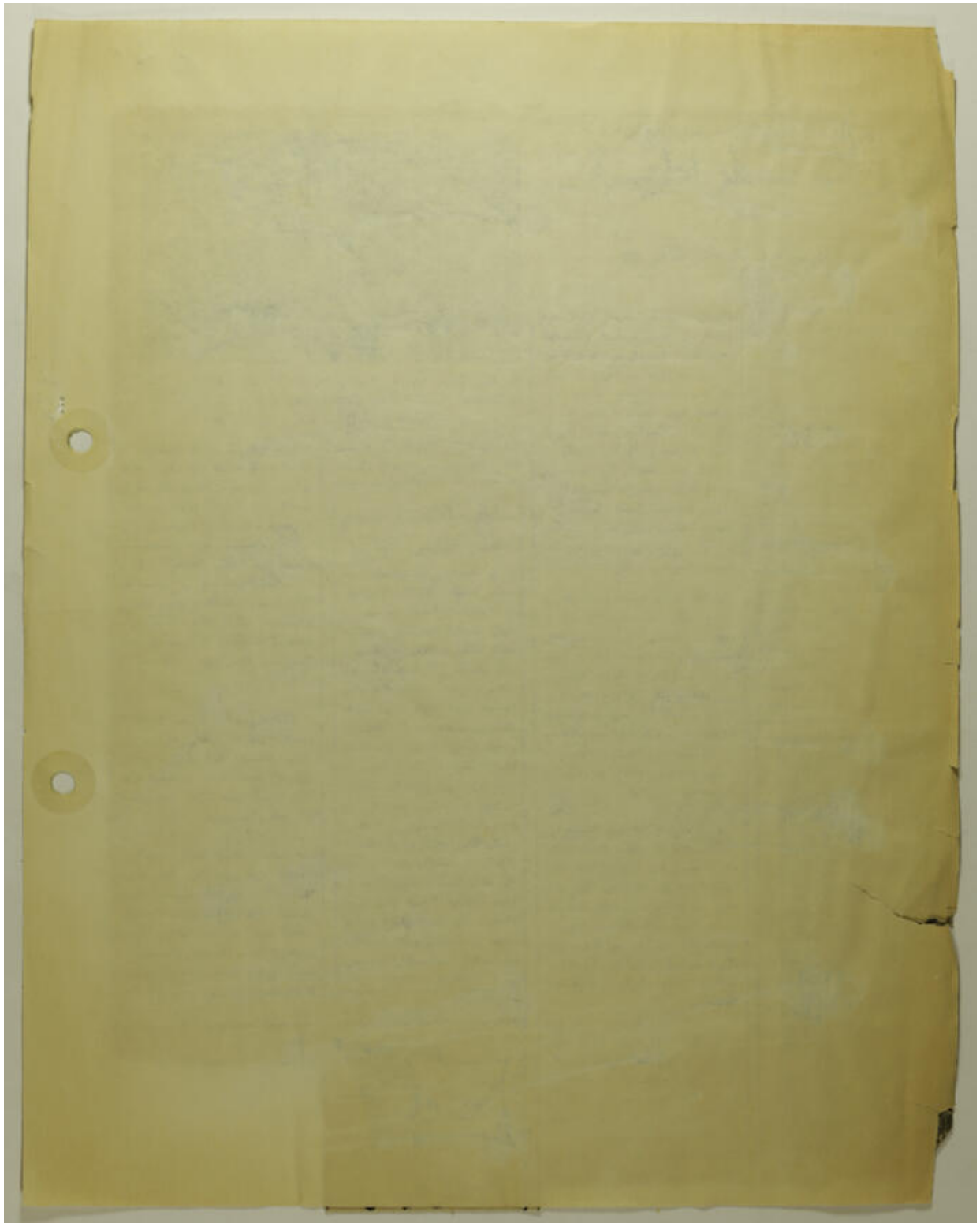
● ● ●



## تشكيلة اقتصادية

● « الاتحاد » - ب  
بلان من كفر كنا ببعض  
أجبنا على قسم منها في  
عن سؤالها الآخر حول  
والمنزات المشتركة بينهما  
خالد محاميد بالسؤال نفسه

تواجه حزب الشيعة العاملة ،  
أعياها : تحطيم المؤسسات البرجوازية  
عن منجزات الثورة . بناء القاعدة الاشتراكية  
الاشتراكية . الدفاع عن الاشتراكية



# قيلات ابى سظام تمر بدون تفتيش امنى

\* قصة : ابراهيم الدقاق \*

اشعل الا امام جندي « . غلب ما بين حاجبيه وفشتى بدقه ولكنه لم يسألنى عن قيلات ابى سظام وسئلى بالعبرانى . انترجست اسارى وجهى لان التسلية لم تكن بالمعربى . عرفت للمرة الاولى ان العنبرية فيها شعائم مثل العربية . وغربت ان اسلمم بالعربية عندها ابتليها . خرجت بمن عند الجندي بعد ان كتبت ملائسى . ذهبت لاستلام خذائى لم اجد الا عرود واجده . غلبت احتجاجا لجندي الاحدية ثم لبست القردة البنى ووضعتم جوربى لى جيب البلبلو . دخلت للقاعة قالوا لى اذهب لقرعة رقم ١٢ .

تذكرت اننى مولود يوم ١٢ من شهر ١٢ فقلت طال حسن . دخلت عند الضابط واخبرته عن المصايبة . ضحك ثم توقف فجاء . سألنى . اجبت . قال لى كذاب . خلعت له بلى اتنى صادق فلم يصدق . تذكرت زوجتى وصيفة ونديا وخاتمة اهل الحصار وكيف هربت من وجع الرأس . حاولت ان اضحك ففيس . طلب منى ان اذهب للمسكوبية .

ركبت السيارة والى القدس . سمعت صوت الحاج بركة ورائى مايفسحت كان الحاج يذبح . ( تن ) امريكى . ضحك الحاج وضحكت الحاجة ببركة وبالمسح واستبها الاجنبة . بدت بدى الى الراديو تخفى الصوت . لم يضح الحاج بركة ولا تدخل السائق . نحت التيباك قالت لى الحجة « تسلم يا خاتلى » . ذهبت الى المسكوبية . استقبلنى الضابط . سألنى اسئلة كثيرة . اجبته اجوبة كثيرة . قال لى كذاب . تذكرت الضابط جاتى وابسيت . ابسسم

بعد ايام ركبتم السيارة للترول الى عمان . قالوا لى سلالى انا سلالى وسيلخ جواز سفرى ويطلب منك استلامه من عمان وسلمود لمر من نيرة ١٢ ونعود للمسكوبية . تذكرت قيلات ابى سظام .

وزعت القيلات على الجميع . شحروا منى وضحكوا على الضنيع . وضحكوا جميعا ولكنهم سكتوا فجاء وقت الضحك لوحدى . مسكوت السائلة الاجنبية . ذهبت لقهود الباسطى لائب المحبوسة . لم اجد السائلة هناك لعبت المحبوسة غلظهم جميعا ولم اسأل الى القدس الحنة

قالوا ان الخروج من الحزام ليس مثل الفخول اليه . صدقت . عندها خرجت من عند الضابط ودخلت باسماية مشرفة . تذكرت فجاء صيفة وكيف ضيعتنى مع تلبية . لم اكن احب تلبية ولكنها كانت شوية . انصبت لصيفة اننى لم احب تلبية ولكنى كانى نمارس هواية مشفركة . لم تصدق صيفة فشرحت تلبية على خدعا . شدت تلبية شعر صيفة . صرخت تلبية وصرخت صيفة . خرجت زوجتى ( فاعلة دارعة ) . هربت والمركة حابية . عندها عدت كسان زوج صيفة يقابل زوج تلبية والحران ملينون حولهم يصرخون . مسكتنى زوجتى من بدى وقالت الفخار بكسر بغضه : تعال نهرب من وجع الرأس « . هربت من وجع الرأس .

● ● ●  
نهائية رجعت الى الحصر . سالت جواز سفرى . سلبونى ورقة صغيرة واعادوا الى جواز السفر . قبلنى ابو سظام . حملنى قيلات لسرواد قهوة الباسطى . حملت القيلات . وتحملت رائحة عرق ابى سظام واتسا ابسسم برباطة جاتى . ركب الباس . وقتت فى الوسط . وقتت ابابى سائلة اجنبية . تحرك الماص . تحرك انا . تحركت هى اعجبنى الحركة وتسلل تحرك . هى نسسم واتا ابسسم ونواعينا على اللقاء فى قهوة الباسطى وابسكت لى الميرة التاسعة حتى وهلتا ( للتسلية الثانية )

● ● ●  
لم انخل من رباطة جاتى حنا ايضا . رايحت السائلة الاجنبية فى اتجاه ورحت انا فى الاتجاه الثانى . دبرت ليورى . اسللت الناصريه والهوية الاسرائيلية . دخلت للتفتيش الشخصى . قال لى الجندي « اشعل » . ضحك وقلت له « ياها » « لن

الدنيا برد والمطر شديد والبركة من عند الله . اغلقت التيباك وقتت ( وبتك يا عمان ! )

فى عمان الرجال يقولون الرجال والنساء يقولن النساء اما تقبيل الرجال للنساء فلم تحت اللحاف او تحت شاطئ الفرج . قيلات تنجبر عواطف . وعواطف تنجبر طائفة . والعالم يشكو من نقص الطاقة .

« كلام غاضى . والله كلام غاضى يا سيدى » .

لم يصدقنى حضرة الضابط . قلت انهم سألونى نفس الاسئلة فى المسكوبية . هز رأسه وصمت هو وصمت انا ولم يصمت الضابط الاخر على الطاولة الثانية لانه كان يهدد شابا قصيرا اشوح .

تطشرت الى ضابطى ونظر الى ونظروا نحن الاثنين الى السائلة الاخرى . الجو غير مريح وفيه غموض . ضابطى يشك بى وهما يشكان بى وبالشباب الاشوح ايضا . وزوجتى تشك باننى احب جارنى تلبية . نعت ذلك لزوجتى بتسوده وانقسمت لها ابانسا مغلظة اتنى صادق . لم اكذب على زوجتى ولم تصدقنى هى وبقيت تشك بى . كانت على صواب . كنت احب صيفة ولم اكن احب تلبية . هل انتمت بيا رضى ؟

● ● ●  
« ( ١٨٢٤ ) »

لست بكتابت قصة ولم اتمتع اصول كتابتها . قال لى حمودة برة اقرا كتاب « علم نفسك كتابة القصة » لم اقراء . غضب حمودة ولم اغضب انسا . لا ارد كتابة قصة ولكن ارد ان اروي حكايتى : زعل حمودة على راسى . ولكن لن اقرا الكتاب .

والحكاية وما فيها انه بعد ان ودعنى ضابط المسكوبية ركبتم السيارة ونزلت الى عمان عبر البحر . قابلنى ابو سظام بالترحاب وبكى مبتلىن واحدة على خدى البمين والثانية على خدى التيممال . ذكرونى بالانام الخوالى عندها كنا نلعب بالحبوسة فى قهوة الماسطى . تذكرت تلك الايام وتذكرته باننى مستعجل واريد جواز السفر . ابسسم ورايت اتباه الاجنبة وصافحنى بحجة وقال لى تاخذوه من عمان .

تذكرت حكمة استاذى زهدى اندى . عدت للعرشة . طمار الزعل . ركبتم السيارة واتجهت الى عمان .

الحاج بركة يذبح الهيشه . كنت اخفق من الرائحة . نهججت بالراديو . طلبت من السائق ان يخفى الصوت . اجتمع الحاج بركة لانه لا يجوز تخفيض صوت القران . معه حق . فشتت على جيبى اسيرين . لم اجد . تذكرت تفكرى على قهوة الباسطى ولعبت الطاولة ولكن رائحة الهيشه زادت من رجع راسى . نعت التيباك . اجتمع الحاج بركة وابنته الحاجة ببركة .

بقيت حكايتى